

دليل قرية هندازة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.ariz.org/vprofile/>.

المحتويات

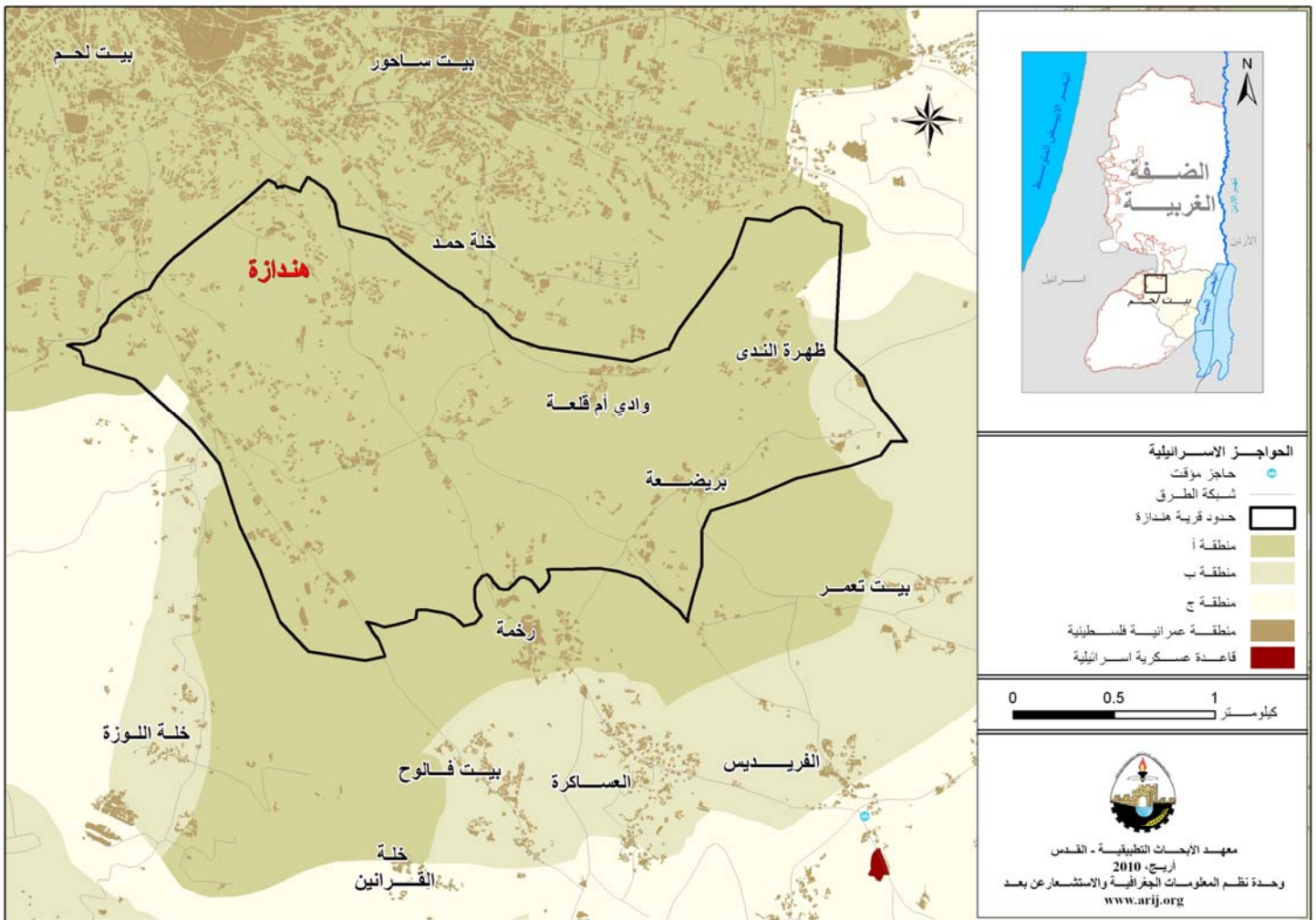
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5.....	نبذة تاريخية
6.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية هندازة
15.....	المشاريع المنفذة
15.....	المشاريع المقترحة
16.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
17.....	المراجع:

دليل قرية هندازة

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية هندازة، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 1 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم) منها. يحدها من الشرق بلدة جناتة وقرية بيت تعمر، ومن الشمال مدينة بيت ساحور، ومن الغرب مدينة بيت لحم، ومن الجنوب قرية خلة اللوزة. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية هندازة



تقع قرية هندازة على ارتفاع 726 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 498 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.4%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009).

تأسس المجلس القروي في قرية هندازة عام 1996، ويتكون المجلس الحالي من تسعة أعضاء تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. يوجد في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس القروي مقر دائم مستأجر، كما يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- 3- تنفيذ مشاريع واعداد دراسات خاصة بالقرية.
- 4- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.

نبذة تاريخية

سميت قرية هندازة بهذا الاسم نسبة الى وجود قصور قديمة ذات بناء هندسي فريد من نوعه، وأيضا لجمال المنطقة وارتفاعها المطل على معظم محافظة بيت لحم. ويعود أصل سكان قرية هندازة إلى سكانها الأصليين. تضم قرية هندازة أربعة تجمعات أخرى، وهي: بربضعة، خلة حمد، وادي أم قلعة، وظهرة الندى. انظر الصورة رقم 1 لقرية هندازة.

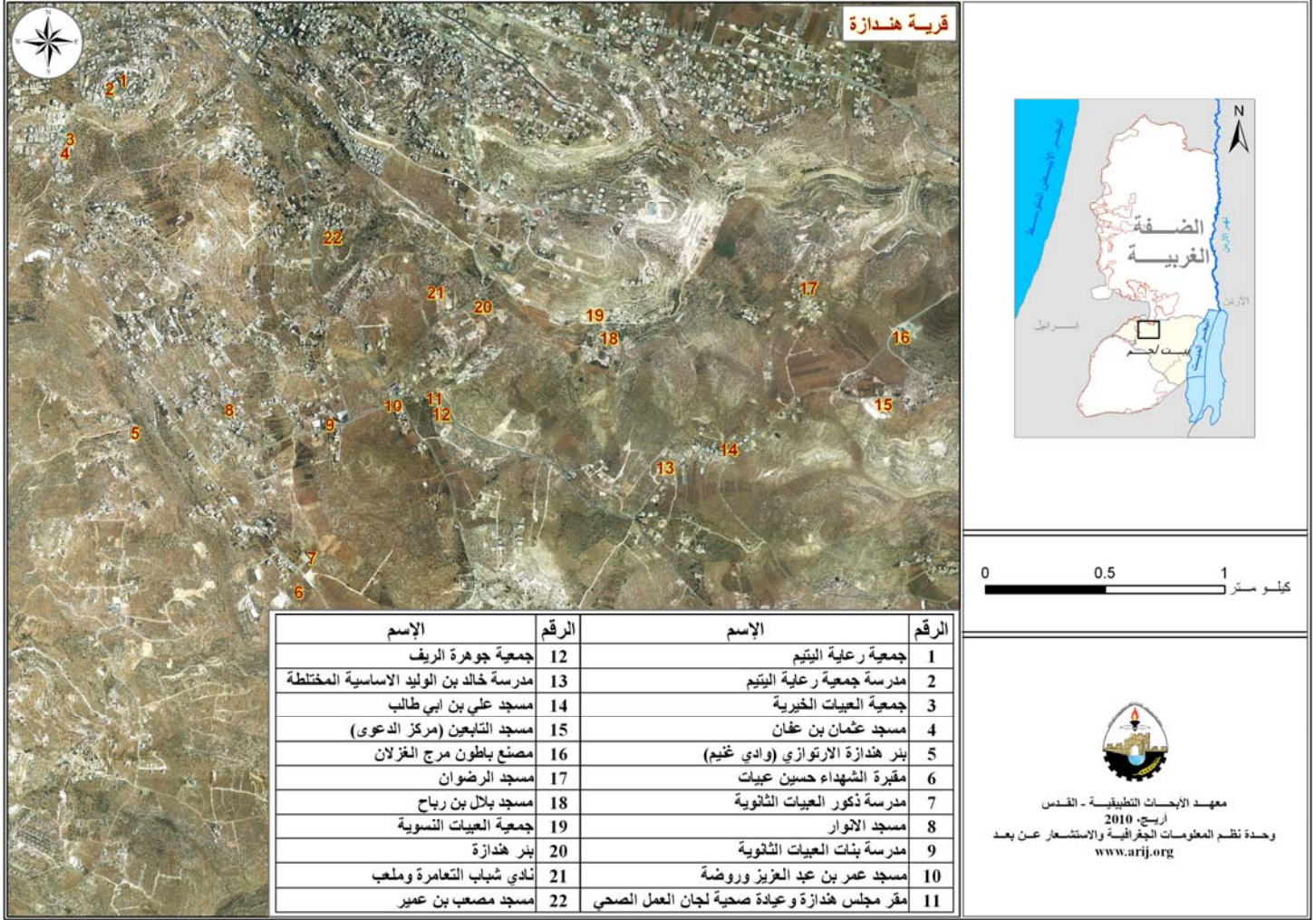
صورة 1: صورة من قرية هندازة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية هندازة ستة مساجد، وهي: مسجد عمر بن عبد العزيز، مسجد عثمان بن عفان، مسجد التابعين، مسجد الأنوار، مسجد مصعب بن عمير، ومسجد بلال بن رباح. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فلا يوجد أية مواقع أثرية مكتشفة في القرية. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية هندازة



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن عدد سكان قرية هندازة بلغ 4,799 نسمة، منهم 2,416 نسمة من الذكور، و2,383 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 794 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 899 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن توزيع الفئات العمرية في قرية هندازة لعام 2007، كان كما يلي: 43.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53.5% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و2.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 101.4 : 100، أي أن نسبة الذكور 50.3%، ونسبة الإناث 49.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية هندازة من عدد من العائلات، منها: جبران، صبح، حمدان، القرنة، الخطيب، جراسة، حزبون، عبيات، مرة، واندوين.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية هندازة عام 2007، حوالي 7.6%، وقد شكلت نسبة الإناث 68.7%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.8% يستطيعون القراءة والكتابة، و29.7% انهموا دراستهم الابتدائية، و31.3% انهموا دراستهم الإعدادية، و14.7% انهموا دراستهم الثانوية، و7.4% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية هندازة، حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	76	249	457	501	231	38	69	3	11	4	1	1640
إناث	167	251	425	431	207	35	58	-	1	-	2	1577
المجموع	243	500	882	932	438	73	127	3	12	4	3	3217

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في قرية هندازة في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية ثلاث مدارس حكومية، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة. (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية هندازة 34 صفاء، وعدد الطلاب 997 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 46 معلما ومعلمة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 22 طالبا وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فتبلغ 29 طالبا وطالبة في كل صف. (مديرية التربية والتعليم، 2009).

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
ذكور العبيات الثانوية	حكومية	ذكور
بنات العبيات الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
خالد بن الوليد الأساسية		

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

ويوجد في قرية هندازة روضة أطفال واحدة، وهي روضة الأرقام الإسلامية، يشرف على إدارتها جهة خاصة في القرية، ويبلغ عدد الأطفال فيها 115 طفلا وطفلة. (مجلس قروي هندازة، 2010).

قطاع الصحة

لا تتوفر في قرية هندازة أية مرافق صحية. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم والبلدات المجاورة للقرية، مثل مستشفى بيت جالا الحكومي الذي يبعد حوالي 4 كم عن القرية، ومركز صحة بيت لحم الحكومي والذي يبعد حوالي 2 كم عن القرية.

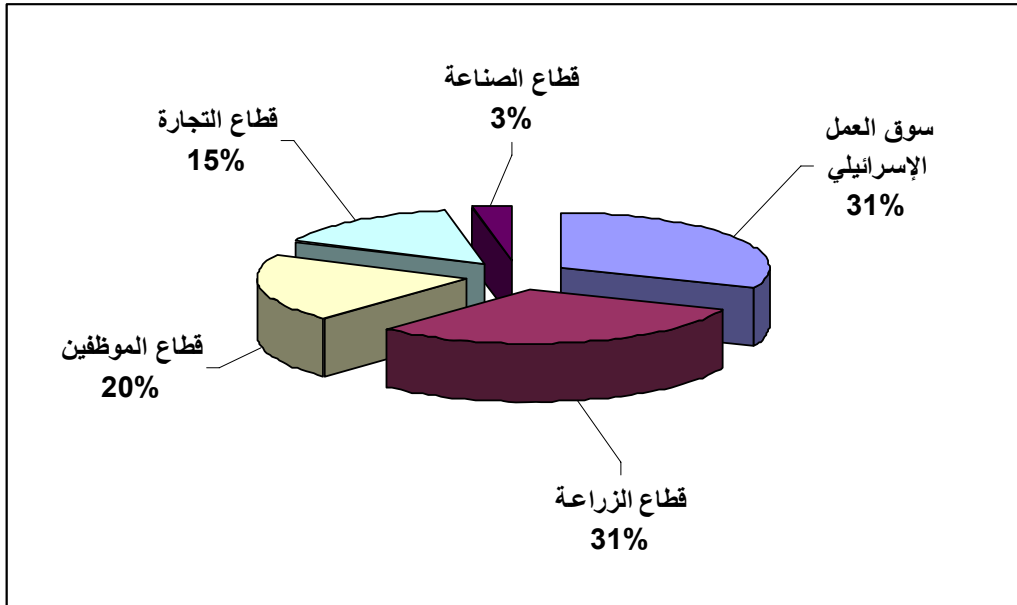
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية هندازة على عدة قطاعات اقتصادية، أهمها قطاع الزراعة وسوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب كل منهما 31% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية هندازة، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 31% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 31% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية هندازة



يوجد في قرية هندازة 3 ملاحم للدجاج، 7 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، محلان لتقديم الخدمات المختلفة، ومتجر لبيع الخضار والفواكة. ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع

الاقتصادية لسكان هندازة بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات، والى ممارسة النشاطات الزراعية كملاد أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية هندازة إلى 35%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

1. العاملون في قطاع الزراعة.
2. العاملون السابقون في سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 30.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 81.5% يعملون). وان 68.9% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 55.6% من الطلاب، و36.9% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قرية هندازة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,640	6	723	37	2	67	3	614	911	64	108	739	ذكور
1,577	2	1,494	4	-	57	814	619	81	8	4	69	إناث
3,217	8	2,217	41	2	124	817	1,233	992	72	112	808	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

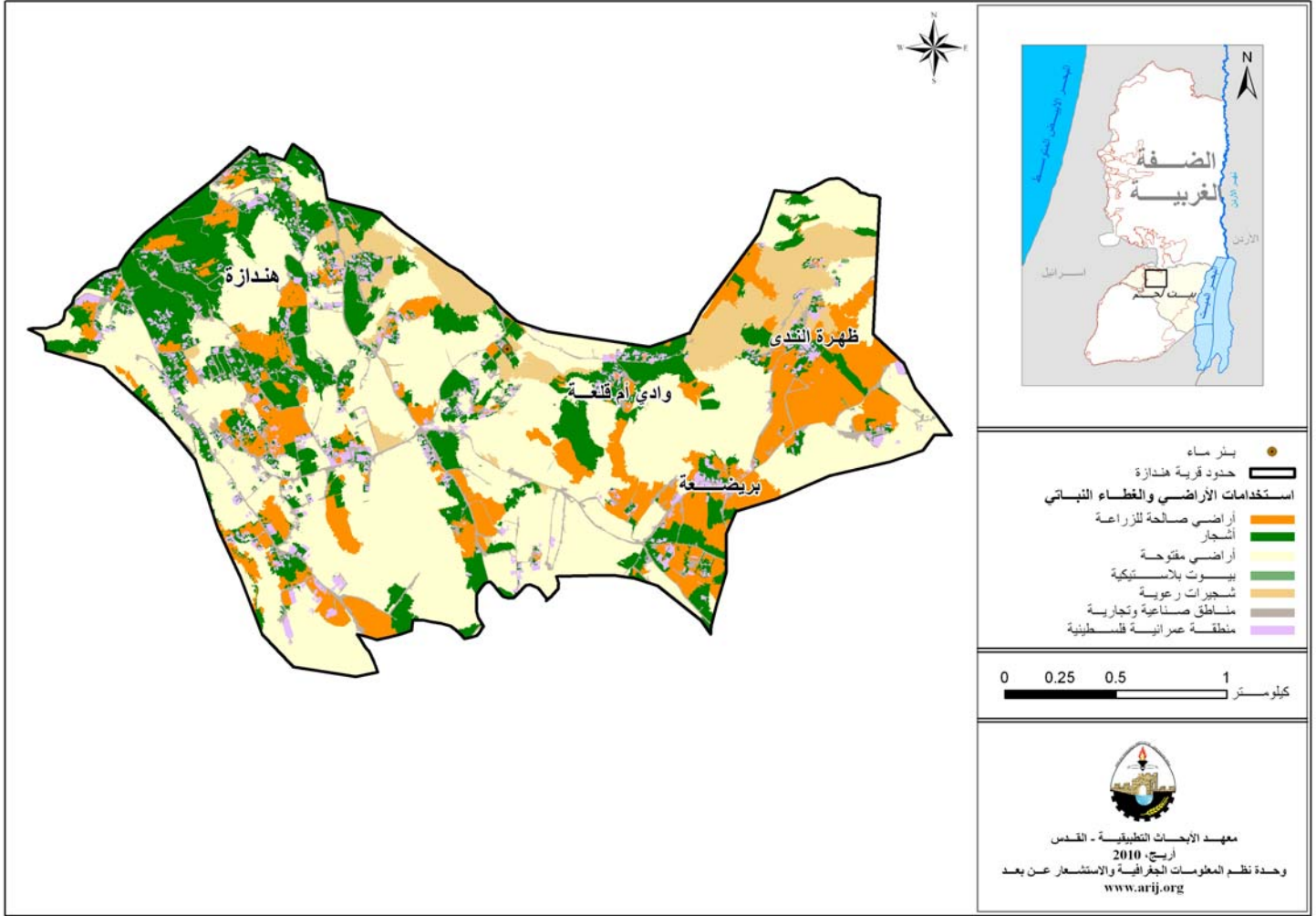
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية هندازة حوالي 5,121 دونم، منها 4,585 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 236 دونما أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية هندازة (المساحة بالدونم)								
مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [4,585]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
0	300	2,832	0	2	971	780	236	5,121

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2008

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية هندازة



تعتمد معظم الزراعة في قرية هندازة على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الآبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية هندازة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية هندازة (المساحة بالدونم)											
المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية	مروي	بعلية
37	29	8	0	1	0	4	1	9	0	15	28

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

الجدول رقم 6 ، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية هندازة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية هندازة (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	75	0	0	0	15	0	0	0	10	0	0	0	50

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية هندازة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 300 دونم، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص والعدس. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية هندازة (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	352	0	0	0	0	0	25	0	0	0	27	0	0	0	300

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية هندازة يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار، الأغنام، الماعز، الدجاج اللاحم، النحل. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية هندازة									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
2	2,281	1,315	0	2	10	5	10,300	0	40

* مجموع الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 10 كم، وهي مناسبة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية هندازة عدد من المؤسسات المحلية التي تعنى بالأمور الاجتماعية في القرية، وهي: (مجلس قروي هندازة ، 2010).

- جمعية العبيات النسائية: تأسست عام 2000، حيث تقدم الخدمات الثقافية.
- نادي شباب التعامرة: وهو نادي ثقافي رياضي للشباب.
- جمعية العبيات: وهي جمعية ثقافية خيرية.
- جمعية بريضة: وهي جمعية ثقافية خيرية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية هندازة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. تصل نسبة الوحدات السكنية التي تستمد الكهرباء من الشبكة العامة إلى 99.7%، أما الوحدات المتبقية منها 1.6% تعتمد على مولدات خاصة للكهرباء، و1.1% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالكهرباء. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

يتوفر في القرية شبكة هاتف، وتقريباً 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف. (مجلس قروي هندازة، 2010).

النقل والمواصلات

تعتبر السيارات الخاصة الوسيلة الرئيسية المستخدمة للنقل في القرية. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد فيها 23 كم من الطرق الرئيسية المعبدة، غير أن جزءاً من هذه الشبكة يحتاج إلى إعادة تأهيل، حيث قدر طول الطرق التي تحتاج إلى صيانة بحوالي 5 كم، أما طول الطرق الفرعية المعبدة في القرية فهي 15 كم، منها 8 كم بحالة سيئة وتحتاج إلى إعادة تأهيل، أما الطرق غير المعبدة في القرية فهناك 2 كم من الطرق الرئيسية و16 كم طرق فرعية. (مجلس قروي هندازة، 2010).

المياه

يتم تزويد سكان قرية هندازة بالمياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1983، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة إلى 99.7%، بينما 0.3% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). وقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية هندازة عام 2009، حوالي 180 ألف متر مكعب، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 104 لترات/ اليوم (مجلس قروي هندازة، 2010). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية هندازة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 40%، وهذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (مجلس قروي هندازة، 2010). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية هندازة 62 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

الصرف الصحي

يتوفر في قرية هندازة شبكة عامة للصرف الصحي، إلا أنها لا تخدم جميع الوحدات السكنية في القرية، وبناء على نتائج مسح التجمعات السكانية الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الصرف الصحي في القرية إلى 26.1%، أما غالبية الوحدات السكنية 73.2% فإنها تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة، بينما 0.7% غير مبين لديها وسيلة التخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 238 متراً مكعباً، بمعنى 87 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 50 لتراً في اليوم. حيث أن المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة الشبكة، أو تلك التي يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية يتم التخلص منها مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

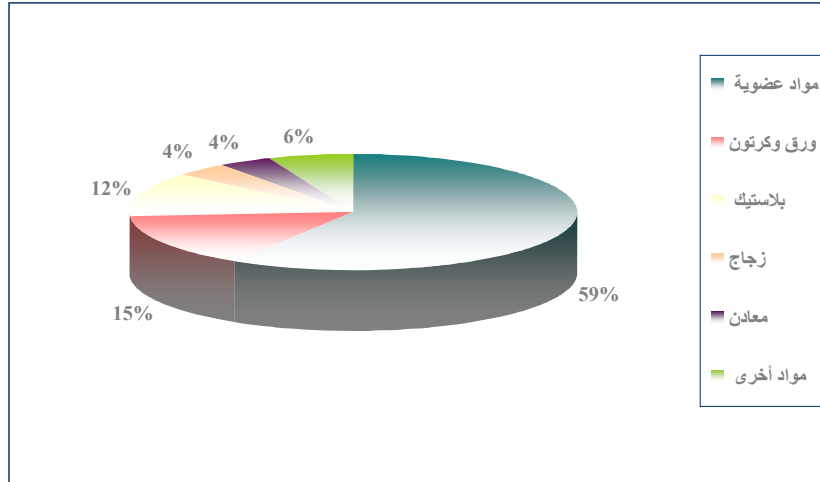
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي هندازة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 15 شيكلاً/ الشهر.

ينتفع معظم سكان قرية هندازة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 36 حاوية سعة 1 م³، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس بواقع يومين في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات الخاصة بالمجلس إلى مكب أبو ديس (العيزرية) الذي يقع على بعد 30 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق طمرها. ومن الجدير ذكره، أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها وطرحها معاً في نفس المكب، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتشكل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة الناتجة في القرية، حيث تشكل 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية هندازة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 3.36 طن، بمعنى 1226 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من هذه النفايات من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية هندازة



الأوضاع البيئية

تعاني قرية هندازة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، وبالتالي اعتماد السكان بشكل كبير على شراء المياه.

2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه حيث تصل إلى 40%.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي تخدم جميع الوحدات السكنية في القرية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية هندازة والتجمعات الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج) والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً العمل على إنشاء مكب صحي للتخلص من النفايات الصلبة بحيث يخدم محافظتي الخليل وبيت لحم، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

حسب اتفاقية أوسلو المؤقتة، تم تصنيف ما مساحته 4879 دونما من أراضي قرية هندازة (95.3% من المساحة الكلية للقرية) كمناطق (أ) وهي المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، أمنياً وإدارياً، و تصنيف 182 دونما (3.6% من المساحة الكلية للقرية) من قرية هندازة كمناطق (ب). والمساحة المتبقية من القرية وهي 60 دونما (1.1% من المساحة الكلية للقرية)، فقد تم تصنيفها كمناطق (ج). (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في قرية هندازة اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق (أ)	4879	95.3
مناطق (ب)	182	3.6
مناطق (ج)	60	1.1
المساحة الكلية	5121	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ، 2009.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية هندازة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي هندازة بتنفيذ مشروع واحد فقط في القرية في الفترة ما بين عامي 2007 و2009، وهو مشروع تعبيد طرق داخلية، وذلك في عام 2007، بتمويل من وزارة المالية الفلسطينية. (مجلس قروي هندازة، 2010).

المشاريع المقترحة

يسعى مجلس قروي هندازة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. تمديد شبكة مياه جديدة، وتجديد الشبكة القديمة.
2. تمديد شبكة كهرباء جديدة، وتقوية الشبكة الحالية، وإنارة الشوارع.
3. مشاريع دعم للمزارعين: مشاريع حدائق منزلية، إنشاء بيوت بلاستيكية، وتوفير أعلاف.
4. إنشاء آبار لجمع مياه الأمطار.
5. إنشاء شبكة صرف صحي.
6. تعبيد طرق.
7. مشغل خياطة وتطريز للنساء.
8. إنشاء حديقة عامة.
9. إنشاء مصنع ألبان.
10. بناء مدارس جديدة، وإضافة صفوف للمدارس الموجودة.
11. بناء عيادات صحية، وتوفير سيارة إسعاف.
12. عمل مخطط هيكل للقرية.
13. بناء مقرات للمؤسسات العامة والجمعيات.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقريّة

تعاني القريّة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 10، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقريّة من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي هندازة، 2010).

جدول 10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية هندازة					
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			21 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			10 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			20 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة		*		5 كم
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1,500 م ³
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة	*			5 كم
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			200 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة		*		عيادتان
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز / عيادات صحية موجودة	*			
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			أساسية وثانوية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			1,500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			30 بركسا
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			160 بيتا بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		10 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 5 كم طرق رئيسة، 9 كم طرق داخلية، و7 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي هندازة. 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008- 2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2008/2009)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2007/2008)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.